مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الأحد 29 أكتوبر 2023

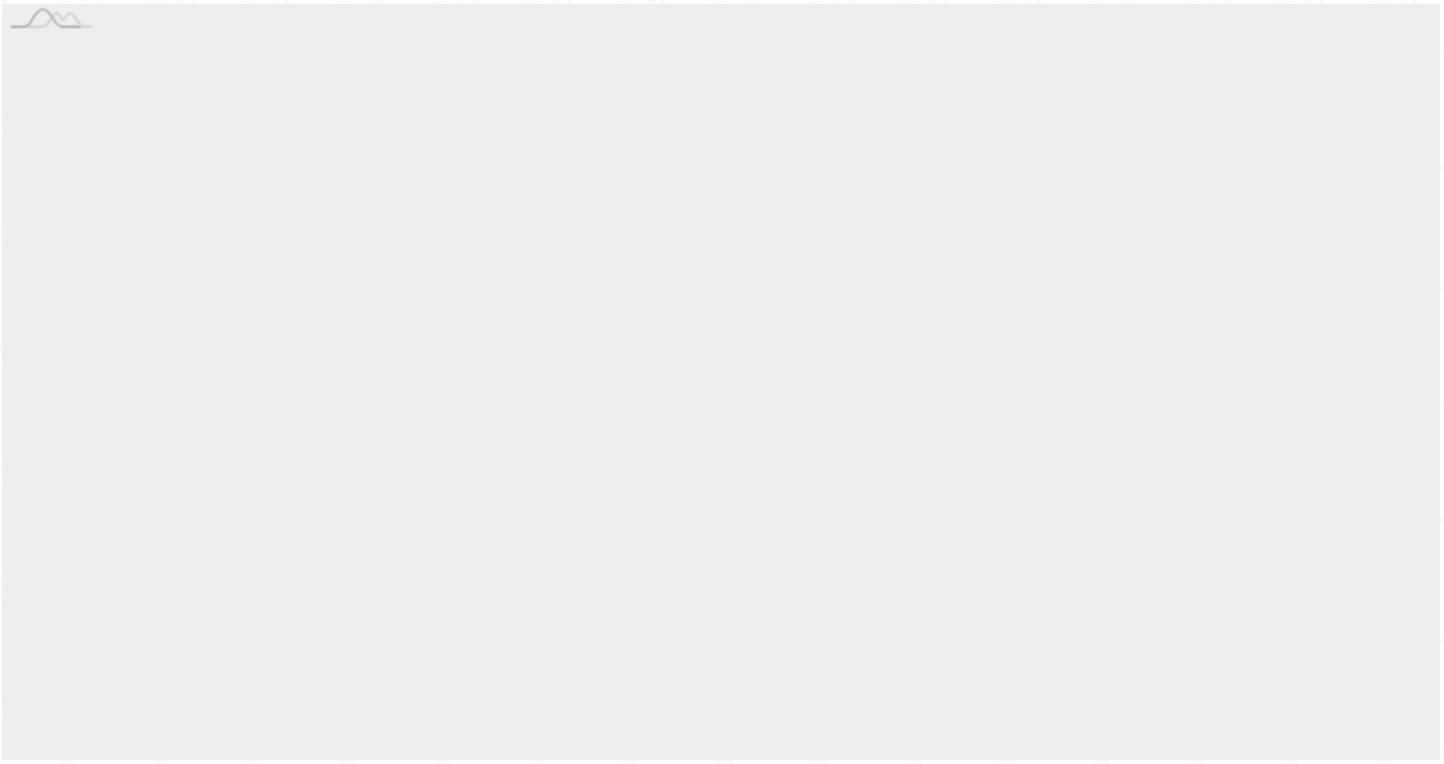

المونيتور: إسرائيل تستدعي دبلوماسيين من تركيا بعد تصريحات أردوغان «الخطيرة»

(إقليمي ودولي . المونيتور)

اهتم موقع المونيتور في تقرير أعدّه إزجي أكين بردود الفعل الإسرائيلية على خطاب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول الحرب في غزة.

وقال الموقع الأمريكي إن إسرائيل أعلنت يوم السبت أنها استدعت دبلوماسييها في تركيا لإجراء مشاورات احتجاجًا على تصريحات «خطيرة» لمسؤولين حكوميين أتراك بشأن الحرب بين إسرائيل وحماس.

وكتب وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين على منصة التواصل الاجتماعي إكس: «بالنظر إلى التصريحات الخطيرة الواردة من تركيا، فقد أمرت بعودة الممثلين الدبلوماسيين إلى هناك من أجل إعادة تقييم العلاقات بين إسرائيل وتركيا».

حماس ليست إرهابية

وفي حديثه في تجمع مؤيد لفلسطين في اسطنبول في وقت سابق يوم السبت، وصف الرئيس رجب طيب أردوغان إسرائيل بأنها «مجرمة حرب» بسبب هجماتها على غزة، مؤكدًا أن بلاده لا تعتبر حماس منظمة إرهابية.

وقال أردوغان أمام حشد من عشرات الآلاف «إسرائيل ترتكب جرائم حرب علانية منذ 22 يوما». وأضاف «سنقول للعالم أجمع أن إسرائيل مجرمة حرب. نحن نقوم بالاستعدادات لذلك». واضاف «سنعلن إسرائيل مجرمة حرب».

تخلى أردوغان عن لهجته الحذرة سابقًا تجاه الدولة اليهودية، ووصف في وقت سابق من هذا الأسبوع حماس بأنها جماعة تحرير تقاتل للدفاع عن الأراضي الفلسطينية وأعلن أنه ألغى خططه لزيارة إسرائيل.

انتكاسة في العلاقات

ولفت الموقع إلى أن إسرائيل كانت قد أجلت بالفعل بعض دبلوماسييها في تركيا في وقت سابق من هذا الشهر، لكن رحيلهم كان مرتبطًا بمخاوف أمنية وسط الاحتجاجات المستمرة المناهضة لإسرائيل في البلاد.

ويمثل إعلان كوهين تراجعًا في العلاقات التركية الإسرائيلية بعد أن استعاد البلدان العلاقات الدبلوماسية بالكامل العام الماضي بعد أكثر من عقد من العداء الثنائي. وأعادت إسرائيل وتركيا تعيين سفيرين في عاصمتيهما، وتطبيع العلاقات بشكل كامل في الخريف الماضي في إطار جهود أنقرة لإصلاح العلاقات مع خصومها الإقليميين السابقين على مدار العامين الماضيين.

عقد أردوغان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أول اجتماع رسمي لهما على الإطلاق الشهر الماضي في نيويورك، وكانت فترتهما السابقة في المنصب قد اتسمت بمشاكل متزايدة فيما يتعلق بالخلافات حول القضية الفلسطينية.

كما تزامن الاحتجاج الدبلوماسي الإسرائيلي مع الاحتفالات الجارية بالذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية التركية.

فورين بوليسي: كيف أصبحت قطر الوسيط الذي لا غنى عنه في الشرق الأوسط؟

(إقليمي ودولي . فورين بوليسي)

نشرت مجلة فورين بوليسي مقالًا للكاتبة انشال فوهرا تسلط الضوء فيه على أهمية الدور الذي تلعبه قطر في جهود إطلاق سراح الرهائن.

وقالت الكاتبة إن الشخص الذي يحمل مفتاح أزمة الرهائن غير العادية في الشرق الأوسط ليس إسرائيليًا ولا فلسطينيًا، بل هو حاكم قطر الشاب قليل الكلام. فمنذ توليه السلطة قبل 10 سنوات، كان الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، البالغ من العمر 43 عامًا، عازمًا على وضع بلده الصغير -أحد أغنى دول العالم، مع ثالث أكبر احتياطي من الغاز وسادس أعلى دخل للفرد- باعتبارها لاعبًا في الجغرافيا السياسية العالمية. ومع ذلك لم يستطع تحقيق تلك المكانة.

فرصة سانحة

لكن الحرب بين إسرائيل وحماس – وهي المجموعة المدينه لقطر – منحت الفرصة لآل ثاني للوصول إلى مكانة أعلى من أي زعيم عربي آخر منذ فترة طويلة؛ فهو في وضع فريد للمساعدة في إطلاق سراح أكثر من 200 رهينة بأمان.

وعلى عكس جيرانه في المنطقة، فهو لا يشعر بالقلق من حدوث انتفاضة أو تحدي لحكمه من جانب الإسلاميين السياسيين. وبدلًا من ذلك، فهو يستضيف الجماعات الإسلامية المسلحة بما في ذلك حماس، إلى جانب مكتب تجاري لإسرائيل وآلاف من القوات الأمريكية في قاعدة العديد الجوية، التي تنفذ منها الولايات المتحدة بشكل روتيني عمليات في المنطقة.

دعم قطر لحماس

واكدت الكاتبة أن أمير قطر يتعاطف مع الفلسطينيين. وألقت وزارة خارجيته اللوم فقط على إسرائيل في هجوم حماس ولم تدن ولو مرة واحدة ما فعلته حماس. ومع ذلك، فإن نفوذ الدوحة على حماس قد يكون الأمل الوحيد للعائلات اليائسة في لم شملها مع أبنائها وبناتها وذويهم المختطفين.

ولفتت الكاتبة إلى أن حماس مدينة لقطر ليس فقط لتوفيرها الملجأ لقادتها وتوفير قاعدة للتخطيط والتفاوض مع رعاتها الإيرانيين، ولكن أيضًا لتوفيرها ملايين الدولارات من المساعدات الخارجية السنوية، التي تساعد الفقراء في غزة، وتدفع تكاليف الكهرباء - وأيضًا تمويلها حكومة حماس.

محاولات مختلفة للوساطة

واستعرضت المجلة جهود أمير قطر في تامين إطلاق سراح الرهائن رغم ما يكتنف العملية من بطء وصعوبات بسبب القصف الإسرائيلي لغزة وتطور الأحداث على الأرض.

ويشعر القطريون بالقلق من أنه إذا استمرت إسرائيل في القصف العنيف لغزة وشعرت حماس بأنها تقترب من نهايتها، فقد تنهار المفاوضات، وفقًا للكاتبة. كما أدى ارتفاع عدد القتلى في غزة والخوف من احتمال وفاة الرهائن إلى زيادة الدعوات إلى هدنة إنسانية. وقد دعا الاتحاد الأوروبي إلى ذلك، وحتى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن قال إنه يجب النظر في فترات هدنة مؤقتة لحماية أرواح المدنيين.

وسطاء

لكن وراء الكواليس، تتنافس قطر مع دول أخرى في المنطقة حريصة أيضًا على الظهور وكأنها تدافع عن القضية وتثبت أهميتها للغرب، ومن تلك الدول تركيا وسلطنة عمان ومصر، والأخيرة، بحسب توصيف الكاتبة، هي المنافس الأقوى لقطر في دور الوسيط.

وأشارت المجلة إلى ما كتبه سلطان بركات، الأستاذ في جامعة حمد بن خليفة التابعة لمؤسسة قطر، في بحث أكاديمي عام 2014، أن دبلوماسية قطر في الصراعات الإقليمية كانت تقليديًا أكثر نجاحًا في نزع فتيل الأزمات قصيرة المدى من تقديم حلول طويلة المدى للصراعات. لكنه يعتقد الآن أن قطر لديها فرصة أفضل من مصر ليس فقط للتوسط في إطلاق سراح الرهائن ولكن أيضًا في وقف إطلاق النار الدائم، وذلك في ضوء تداعيات رغبة إسرائيل في تهجير الفلسطينيين إلى سيناء والذي ترفضه مصر.

وتقول المجلة إن أمير قطر شاب وثري للغاية، وهدفه الواضح هو بناء إرث طويل الأمد. ولديه فرصة الآن، إذا تمكن من إنقاذ الرهائن وفي المقابل إقناع الإسرائيليين بالموافقة على وقف إطلاق النار. وقد يحدد ذلك الدور المستقبلي الذي تلعبه قطر في حل الصراع الأكثر صعوبة في العالم.

ذا ناشيونال: السيسي يطمئن المصريين مع احتدام الحرب في غزة

(أمني وعسكري . ذا ناشيونال)

أبرز موقع ذا ناشيونال تصريحات الرئيس المصري التي جاءت بعد يوم من وقوع انفجارين في مينتين مصريتين، طابا ونويبع.

وقال الموقع إن الرئيس عبد الفتاح السيسي سعى، السبت، إلى طمأنة المصريين القلقين من أن الحرب المجاورة في قطاع غزة قد تتوسع لتبتلع أمتهم.

وقال السيسي في تصريحات متلفزة «مصر دولة قوية للغاية لا يمكن المساس بها».

وأضاف: «من المهم ألا تقلق. الدولة المصرية بفضل شعبها وشبابها وجيشها قادرة على حماية الوطن بالكامل».

ولفت الموقع إلى أن عدة قوافل من المساعدات الإنسانية دخلت غزة من مصر الأسبوع الماضي، لكن الأمم المتحدة تقول إن الكمية التي دخلت هي جزء يسير مما هو مطلوب بالفعل.

وجاءت تصريحات الرئيس المصري بعد يوم من إعلان القاهرة سقوط طائرتين مسيرتين تتجهان شمالًا من الروافد

الجنوبية للبحر الأحمر.

ضربت طائرة مسيرة بلدة طابا الساحلية في سيناء، مما أدى إلى إصابة ستة أشخاص على الأقل، وسقط حطام الأخرى في جزء غير مأهول من مدينة نويبع الساحلية، بحسب متحدث عسكري مصري.

وتقع كلتا المدينتين على خليج العقبة على البحر الأحمر، على مقربة من مدينة إيلات الإسرائيلية عند الطرف الشمالي للخليج.

ولم يقل المتحدث العسكري ولا السيسي من أين أطلقت الطائرات المسيرة أو من جانب من، لكن الشكوك أشارت إلى قوات الحوثي اليمنية المدعومة من إيران والتي استخدمت في الماضي طائرات مسيرة لمهاجمة دول الخليج العربية.

وقال السيسي: «بغض النظر عن مصدر الطائرتين، فإن الهجوم يؤكد تحذيري السابق من أن توسيع الصراع ليس في مصلحة المنطقة. ستكون المنطقة مثل قنبلة موقوتة ستؤذينا جميعا».

كانت منطقة شبه جزيرة سيناء المصرية المتاخمة لإسرائيل وغزة متوترة بالفعل قبل حادث الطائرات المسيرة. فقد قصفت إسرائيل معبر رفح أكثر من أربع مرات.

وتقول مصر إن إسرائيل قصفت الجانب الغزي من حدودها بالقطاع الساحلي أربع مرات، مما أدى إلى توقف معبر رفح الحدودي عن العمل. وأصلحت أطقم العمل المصرية الأضرار مرتين على الأقل قبل أن تبدأ إمدادات المساعدات في التدفق إلى غزة في 21 أكتوبر.

وأثارت الحوادث الغضب في مصر بشأن ما وصفه السيسي بأنه «عقاب جماعي» غير حكيم لغزة.

واشنطن بوست: الولايات المتحدة، في تحول للسياسة، تحث على هدنة إنسانية في غزة

(أمني وعسكري . واشنطن بوست)

نشرت صحيفة واشنطن بوست تقريرًا يرصد ما اعتبرته تغيرًا في السياسة الأمريكية تجاه الحرب في غزة بموافقتها على هدنة إنسانية.

وقالت الصحيفة الأمريكية إن إدارة بايدن تضغط الآن على إسرائيل للموافقة على «هدنة إنسانية» بعد أسابيع من رفض دعم الدعوات الدولية المتزايدة لوقف الضربات الجوية الإسرائيلية للسماح بتدفق مستمر للمساعدات إلى غزة، والسماح للمواطنين الأمريكيين والأجانب بالخروج إلى مصر وتسهيل إطلاق سراح الرهائن.

يأتي التحول المفاجئ في السياسة الأمريكية في الوقت الذي أصبح فيه الوضع الإنساني داخل القطاع أكثر صعوبة ورفض الكثير من العالم اتباع نهج الولايات المتحدة في حجب الانتقادات العلنية لكيفية شن إسرائيل حربها ضد حماس.

وكان ديفيد ساترفيلد، المبعوث الخاص للرئيس بايدن المختص بالوضع الإنساني في قطاع غزة، في إسرائيل هذا الأسبوع في محاولة لإحراز تقدم في كل من المساعدات والخروج إلى مصر. لكن وفقًا للولايات المتحدة، لم يُحرز أي تقدم جوهري من مسؤولي الأمم المتحدة والمصريين والإسرائيليين - الذين تحدث الكثير منهم بشرط عدم الكشف عن هويتهم وسط سلسلة من تبادل الاتهامات بين المنخرطين.

جاء الترويج العام للإدارة هذا الأسبوع فيما يتعلق بالهدنة الإنسانية بعد ما أشار مسؤول أمريكي إلى وجود الكثير من الاتصالات الخاصة.

لكن الخطوة الأمريكية لا تزال بعيدة عن منحنى الرأي العام الدولي، إذ وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الجمعة بأغلبية ساحقة على قرار برعاية العرب يدعو إلى وقف كامل لإطلاق النار. وصوتت 14 دولة فقط من أصل 193 دولة عضو في الأمم المتحدة ضد الإجراء، بما في ذلك الولايات المتحدة وإسرائيل وعديد من دول جزر المحيط الهادئ وأوروبا الشرقية. وكان معظم حلفاء الولايات المتحدة المقربين يؤيدون التصويت أو يمتنعون عنه.

ودعا القرار «جميع الأطراف» إلى الامتثال للقانون الدولي في الصراع وطالب على وجه التحديد إسرائيل، «السلطة القائمة بالاحتلال»، بإلغاء أوامر الإخلاء في غزة. ولم يذكر القرار حماس بالاسم أو يشير مباشرة إلى هجومها في 7 أكتوبر على إسرائيل.

ولفت الصحيفة إلى أن المفاوضات جارية حول ما ستحصل عليه إسرائيل مقابل توقف مؤقت للحرب. وقالت حماس إنها مستعدة للإفراج عن جميع الرهائن غير الإسرائيليين مقابل وقف محدود لإطلاق النار، بما في ذلك مواطني 41 دولة من بين حوالي 200 أسير، على الرغم من أن الولايات المتحدة وإسرائيل متشككتان في ذلك. وقالت أيضا إنها ستنظر في إطلاق سراح الرهائن المدنيين الإسرائيليين إذا لبت إسرائيل مطالبها الأخرى، بما في ذلك إطلاق سراح آلاف السجناء الفلسطينيين في إسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول مصري كبير قوله إن مصر «مستعدة لاستقبال» حاملي جوازات السفر الأجانب من غزة، لكن «الإسرائيليين يهددون الجانب الفلسطيني من المعبر» و «الفلسطينيون الذين يعملون هناك لا يشعرون بالأمان» بسبب الضربات الإسرائيلية المستمرة..

وقال ضياء رشوان، رئيس هيئة الاستعلامات المصرية: «نقول إن على الجانب الإسرائيلي أن يفعل الشيء المسؤول تجاه الرعايا الأجانب في غزة والسماح لهم» بالمغادرة، مما يعني «عدم مهاجمة السلطات أو المناطق التي يحتاجون إليها حتى يتمكنوا من الخروج». وأشار إلى أن إسرائيل لا تميز بين المسلحين والموظفين المدنيين في الحكومة التي تسيطر عليها حماس الذين يديرون الحدود بانتظام ولا يظهرون في العمل خوفًا من الهجمات الإسرائيلية.

جيروزاليم بوست: مصر تقول إن «العراقيل الإسرائيلية» تعيق إيصال المساعدات إلى غزة

(إقليمي ودولي . جيروزاليم بوست)

اهتمت صحيفة جيروزاليم بوست بالتصريحات المصرية فيما يتعلق بمنع دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وأبرزت الصحيفة تصريح الخارجية المصرية التي قالت، السبت، إن «العراقيل الإسرائيلية» بما في ذلك إجراءات تفتيش الشاحنات تعيق التسليم الفوري للمساعدات إلى قطاع غزة عبر معبر رفح بين مصر والجيب الفلسطيني.

ولفتت الصحيفة إلى أن معبر رفح، الذي تسيطر عليه مصر ولا يحد إسرائيل، أصبح النقطة الرئيسة لإيصال المساعدات منذ أن فرضت إسرائيل حصاراً على غزة رداً على هجوم حماس من القطاع في 7 أكتو

وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل تعهدت بالقضاء على حركة حماس التي تحكم غزة، والتي قتلت 1400 شخص واحتجزت المئات في هجوم 7 أكتوبر على جنوب إسرائيل.

بالكاد أجرى المحاصرون في غزة أي اتصالات مع العالم الخارجي يوم السبت حيث ألقت الطائرات الإسرائيلية المزيد من القنابل وأشارت إلى بدء هجوم بري هددت به إسرائيل منذ فترة طويلة ضد حماس. وتقول السلطات الفلسطينية إن أكثر من 7000 فلسطيني قتلوا منذ بدء الصراع.

أسوشيتد برس: «مثل قتال الأشباح».. مهمة مرعبة تنتظر الجيش الإسرائيلي

(أمني وعسكري . أسوشيتد برس)

نشرت وكالة أسوشيتد برس تقريراً نشرته عدة عدة صحف يسلط الضوء على ما وصفته الوكالة بالمهمة المرعبة التي يكابدها الجيش الإسرائيلي والمتمثلة في محاولاته ضرب أنفاق غزة.

تشير الوكالة الأمريكية في مستهل تقريرها إلى أن أحد أكبر التهديدات أمام الجيش الإسرائيلي يبدو أنه مدفون في أعماق الأرض، مع اقتراب هجوم بري إسرائيلي كبير على قطاع غزة.

تمتد متاهة واسعة من الأنفاق التي بنتها حماس عبر الشريط المكتظ بالسكان، وتخفي المقاتلين وترسانتهم الصاروخية وأكثر من 200 رهينة تحتجزهم حماس الآن بعد هجومها غير المسبوق في 7 أكتوبر على إسرائيل، والذي قتل فيه أكثر من 1400 شخص.

تحد كبير

وتقول الوكالة إن تطهير تلك الأنفاق وتدميرها سيكون أمراً بالغ الأهمية إذا سعت إسرائيل إلى تفكيك حماس، كما تعهدت بذلك. لكن القتال في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان والتحرك تحت الأرض يمكن أن يجرد الجيش الإسرائيلي من بعض مزاياه التكنولوجية مع إعطاء ميزة لحماس فوق الأرض وتحتها.

ونقلت الوكالة عن جون سبنسر، رائد متقاعد في الجيش الأمريكي ورئيس دراسات الحرب الحضرية في معهد الحرب الحديثة في ويست بوينت، قوله: «عادة ما أقول إن الأمر يشبه السير في الشارع في انتظار لكمة في الوجه».

وأضاف أن المدافعين الحضريين كان لديهم الوقت للتفكير في المكان الذي سيكونون فيه وهناك الملايين من المواقع المخفية التي يمكن أن يكونوا فيها. يمكنهم اختيار وقت الخروج - لا يمكنك رؤيتهم ولكن يمكنهم رؤيتك.

وقال الجيش الإسرائيلي، ليل الجمعة السبت، إن طائراته الحربية قصفت 150 هدفا تحت الأرض لحماس في شمال غزة، ووصفها بأنها أنفاق ومساحات قتالية وبنية تحتية أخرى تحت الأرض. وجاءت الضربات - التي بدا أنها أهم قصف إسرائيلي للأنفاق حتى الآن - في الوقت الذي كثفت فيه عملياتها البرية في غزة.

دروس الماضي

ولفتت الوكالة إلى أن حرب الأنفاق كانت سمة من سمات التاريخ، من الحصار الروماني لمدينة أمبراسيا اليونانية القديمة إلى المقاتلين الأوكرانيين الذين يوقفون القوات الروسية في 24 كيلومترًا من الأنفاق التي تعود إلى الحقبة السوفيتية أسفل أشغال الحديد والصلب في أزوفستال في ماريوبول لنحو 80 يومًا في عام 2022.

وأوضحت الوكالة أن السبب بسيط؛ إذ تعتبر معارك الأنفاق من أصعب المعارك على الجيوش. ويمكن للخصم المصمم في نظام نفق أو كهف اختيار المكان الذي ستبدأ فيه المعركة - وغالبًا ما يحدد كيف ستنتهي - نظرًا للفرص الوفيرة لنصب الكمين.

هذا صحيح للغاية في قطاع غزة، موطن نظام الأنفاق التابع لحماس الذي أطلقت عليه إسرائيل اسم «المترو».

عندما فرضت إسرائيل ومصر حصارًا عقابيًا على غزة بعد سيطرة حماس على المنطقة في عام 2007، سعيًا لمنع استيراد الأسلحة، وسعت حماس بناء شبكة أنفاقها لتهريب الأسلحة وغيرها من البضائع المهربة من مصر. وفي حين أغلقت مصر لاحقًا معظم تلك الأنفاق العابرة للحدود، بات لدى حماس الآن شبكة ضخمة تحت الأرض تمتد في جميع أنحاء غزة، وتسمح لها بنقل الأسلحة والإمدادات والمقاتلين بعيدًا عن أنظار الطائرات الإسرائيلية المسيرة.

شبكة واسعة

ونوّهت الوكالة إلى أن يحيى السنوار، رئيس حماس في غزة، أشار في عام 2021 أن المجموعة لديها 500 كيلومتر من الأنفاق. ويبلغ مساحة قطاع غزة نفسه حوالي 360 كيلومترًا مربعًا.

يعرف الجيش الإسرائيلي التهديد منذ عام 2001 على الأقل، عندما استخدمت حماس نفقًا لتفجير متفجرات تحت نقطة حدودية إسرائيلية.

وقالت الوكالة إن إسرائيل قصفت من الجو واستخدمت المتفجرات على الأرض لتدمير الأنفاق في الماضي. لكن الإزاحة الكاملة لحماس ستتطلب تطهير تلك الأنفاق، حيث يمكن للمقاتلين الظهور وراء تقدم القوات الإسرائيلية.

خلال حرب 2014، قتلت حماس ما لا يقل عن 11 جنديًا إسرائيليًا بعد تسللها إلى إسرائيل عبر الأنفاق. وفي حادث آخر، جرت حماس الضابط الإسرائيلي، الملازم هدار غولدين، إلى نفق داخل غزة وقتل. وتحتجز حماس رفات غولدين منذ ذلك الحين.

قتال الأشباح

وبحسب الوكالة، فقد وصف أرييل برنشتاين، الجندي الإسرائيلي السابق الذي قاتل في تلك الحرب، قتال المدن في شمال غزة بأنه مزيج من «الكمائن والفخاخ والمخابئ والقناصة».

وأشار إلى أن الأنفاق لها تأثير سريالي مربك، مما يخلق نقاط عمياء مع ظهور مسلحين من حماس من العدم للهجوم.

وقال: «كان الأمر كما لو كنت أحارب الأشباح. أنت لا تراهم».

قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت يوم الجمعة إنه يتوقع هجومًا بريًا صعبًا، محذرًا من أن تفكيك شبكة أنفاق حماس الواسعة «سيستغرق وقتًا طويلًا». وكجزء من الاستراتيجية، منعت إسرائيل جميع شحنات الوقود إلى غزة منذ اندلاع الحرب. وقال غالانت إن حماس ستصادر الوقود للمولدات التي تضخ الهواء في شبكة الأنفاق. وقال إنهم سيحتاجون الوقود لضخ الهواء داخل الأنفاق، وللحصول على الوقود، فهم بحاجة لنا.

عادة، اعتمدت الجيوش الحديثة على الضربات الجوية لتدمير الأنفاق. وأسفرت الضربات الإسرائيلية في غزة حتى الآن في هذه الحرب عن مقتل أكثر من 7300 شخص، وفقًا لأرقام وزارة الصحة التي تديرها حماس. لكن تلك الضربات لا يمكن أن تلحق أضرارًا كبيرة بشبكة الأنفاق.

وأشارت الوكالة إلى الصعوبات التي واجهتها الولايات المتحدة في التعامل مع الأنفاق في فيتنام والتي حتى قصف بي 52 الضارية لا تدمر الأنفاق. كما لم تفعل الضربات الروسية على مصنع الصلب الأوكراني في عام 2022.

للتأكيد على مدى صعوبة تدمير الأنفاق، استخدمت أمريكا عبوة ناسفة ضخمة ضد نظام أنفاق تنظيم الدولة في أفغانستان في عام 2017 والتي تسمى بـ «أم القنابل»، وهي أكبر سلاح غير نووي يستخدمه الجيش الأمريكي في القتال.

طبقة إضافية من التعقيد

ومع ذلك، في كل هذه الحالات، لم يواجه تقدم الجيوش التحدي الذي تواجهه إسرائيل الآن بنظام أنفاق حماس. وتحتجز الجماعة نحو 230 رهينة أسرتهم في هجوم 7 أكتوبر.

وأكد إطلاق حماس يوم الاثنين سراح يوخفيد ليفشيتز البالغة من العمر 85 عاما شكوكا في أن المقاتلين وضعوا الرهائن في الأنفاق. ووصفت ليفشيتز مقاتلي حماس وهم يدفعونها إلى نظام نفق قالت إنه «يشبه شبكة عنكبوت».

من المحتمل أن يكون تطهير الأنفاق بوجود رهائن محاصرين بالداخل «عملية بطيئة ومنهجية»، إذ يعتمد الإسرائيليون على الروبوتات وغيرها من المعلومات الاستخباراتية لرسم خرائط للأنفاق والفخاخ المحتملة، وفقًا لمركز صوفان، وهو مركز أبحاث أمني في نيويورك.

كتب مركز صوفان في تقرير: «استخدام الرهائن كدروع بشرية سيضيف طبقة إضافية من التعقيد للقتال».

كما أن القتال المحتمل الذي يواجه الجنود الإسرائيليين سيكون خانقًا ومرعبًا. وحذرت دافني ريتشموند باراك، الأستاذة في جامعة رايشمان الإسرائيلية التي كتبت كتابًا عن الحرب تحت الأرض، من أن عديدًا من المزايا التكنولوجية للجيش الإسرائيلي ستنهار، مما يمنح حماس الأفضلية.

وقالت ريتشموند باراك للوكالة: «عندما تدخل نفقًا، يكون ضيقًا جدًا، وهو مظلم ورطب، وسرعان ما تفقد إحساسًا بالمكان والزمان. لديك هذا الخوف من المجهول، من يقترب ؟... هل سيكون هذا كمينًا ؟ لا أحد يستطيع أن يأتي وينقذك. يمكنك بالكاد التواصل مع العالم الخارجي، مع وحدتك».

يمكن أن تجبر ساحة المعركة الجيش الإسرائيلي على القتال بالنيران حيث قد يُقتل الرهائن عن طريق الخطأ. وقالت

ريتشموند باراك إن الفخاخ المتفجرة قد تنفجر أيضا وتدفن الجنود والرهائن أحياء.

وقالت إنه حتى مع هذه المخاطر، يجب تدمير الأنفاق حتى تحقق إسرائيل أهدافها العسكرية. هناك مهمة يجب إنجازها وستتم الآن.

ديلي بيست: زوجة مينينديز حصلت على وظيفة غامضة في مختبر كوفيد المرتبط بمصر

(إقليمي ودولي . ديلي بيست:)

كشف تقرير حصري نشرته صحيفة ديلي بيست حصول زوجة السيناتور الأمريكي بوب مينيديز على أموال من وظيفة غامضة في مختبر لكوفيد مرتبط بمصر.

وقالت الصحيفة الأمريكية إن زوجة السيناتور بوب مينينديز، التي وجهت إليها لائحة اتهام إلى جانبه الشهر الماضي في قضية فساد مترامية الأطراف، مدرجة في كشوف رواتب مختبر طبي سحب أكثر من 10 ملايين دولار من التمويل الفيدرالي لمكافحة فيروس كورونا – والمختبر، مثل الشركات الموجودة في قلب لائحة الاتهامات الاتحادية، له علاقات مع مصر.

تواجه نادين أرسلانيان مينينديز مزاعم بأنها تلقت مدفوعات رشوة من عدد من رجال الأعمال في نيوجيرسي للتأثير على زوجها نيابة عن نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، من بين جرائم أخرى. وتزعم وزارة العدل أن بعض المدفوعات غير المشروعة تدفقت إلى شركة ستراتيجيك انترناشيوال بيزنس كونسولتانتس، وهي شركة ذات مسؤولية محدودة ورد أنها أنشأتها لهذا الغرض.

ولكن في إقراراته المالية الشخصية لعامي 2021 و 2022، أفاد السيناتور الديموقراطي من نيوجيرسي أن زوجته لديها مصدرين للدخل - ليس فقط شركة ستراتيجيك انترناشيوال بيزنس كونسولتانتس، ولكن أيضًا مختبرات فيوجن دايجونستيكس، وهي كيان في ولاية جاردن. وتظهر التقارير أن ترتيبها مع مرفق الاختبارات الطبية هذا بدأ في وقت ما بعد زواجها من السيناتور في أكتوبر 2020 - لكنه تزامن مع الفترة التي حصلت فيها الشركة على مبالغ ضخمة خصصتها الحكومة الفيدرالية للتعامل مع الجائحة.

وأشارت الصحيفة إلى أن لائحة الاتهام الفيدرالية لا تذكر وظيفة فيوجن، وحتى كتابة هذا التقرير لم يزعم المدعون ارتكاب أي مخالفات تتعلق بالمختبر. ولكن مثل المخططات الموصوفة في الشكوى الجنائية، فإن الوضع ينطوي على مجموعة غريبة من المؤامرات والمصالح المحلية والوطنية والدولية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في نيوجيرسي قولها إن فيوجن حصلت على بعض الأموال الفيدرالية بفضل اختبار البرامج التي نسقتها السلطات المحلية في مقاطعة هدسون، قاعدة مينينديز السياسية. وعلاوة على ذلك، تكشف الصفحة الشخصية على الفيسبوك للرئيس التنفيذي لمؤسسة فيوجن والمالك المشارك معتز عبد االله أنه مؤيد متحمس وثابت لحكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي - بينما يكشف موقع لينكدإن التابع للشركة أن جزءًا كبيرًا من موظفيها يتواجدون في مسقط رأسه في الإسكندرية. وتظهر ملفات الأعمال أيضًا أن أحد المالكين السابقين

المشاركين لمعتز عبد االله في فيوجن هو طبيب تخدير من نيوجيرسي تدرب في كلية الطب بالإسكندرية وله علاقة بمستشفى بالقاهرة.